البصير وفي رواية انه صلى الله عليه وسلم لما قال الا رجل يكفينا هذه مني عصما بنت مروان
فقال عمير بن عدي انا فقالها عماره اي جمع التمر فقال لها اعندك اجود من هذا
التمر لتمر بين يديها قالت نعم فدخلت الى البيت وانكبت لتاخذ شيا من التمر فالتفت
يمينا وشمالا فلم يشعر باحد فضرب راسها حتى قتلها ولينا ما هنا مع ما قبله ثم
ان عميرا اتى المسجد فصلى الصبح مع النبي صلى الله عليه وسلم فلما انصرف صلى الله عليه
وسلم من صلاته نظر اليه وقال اقتلت ابنة مروان قال نعم فقال النبي صلى الله عليه
وسلم اذا احببتم ان تنظروا الى رجل نصر الله ورسوله فانظروا الى عمير فلما رجع عمير
الى منزل بني خطمة وجد بنيها في جماعة يدفنونها فقالوا يا عمير انت قتلتها قال نعم
فكيدوني جميعا ثم لا تنظرون والذي نفسي بيده لو قلتم باجمعكم ما قالت لاضربنكم
بسيفي هذا حتى اموت او اقتلكم فيومئذ ظهر الاسلام في بني خطمة وكان يخفي اسلامه
من اسلم منهم لكن جاء في رواية انها كانت تلقي خرق الحيض في مسجد بني خطمة
فليتامل وفي رواية انه صلى الله عليه وسلم لما اهدر دم عصما نذر عمير ان رده الله
رسول الله صلى الله عليه وسلم من بدر الى المدينة سالما ليقتلنها فلما رجع رسول الله
صلى الله عليه وسلم من بدر الى المدينة عدى عليها عمير رضي الله عنه فقتلها وفي
كلام السهيلي رحمه الله ان الذي قتل عصما بعلها ولا مخالفة لان عميرا رضي الله
عنه جاز ان يكون كان بعلا لها قبل مرثد بن زيد وذكر في الاستيعاب في ترجمة
عمير رضي الله عنه انه قتل اخته لسبها الرسول صلى الله عليه وسلم ولم يسمها
اقول الظاهر انها غير عصما لان نسب عصما غير نسب عدي الا ان يقال انها
اخته لامه ويبعده ما تقدم من انه كان زوجا لها والله اعلم بعث والرصد

عند الشيخ الحافظ الدمياطي سرية سالم بن عمير الى ابي عفك

اي والعفك بفتح العين المهملة وبالفاء وبالكاف اي الحمق اي الى الحمق اليهودي قال
صلى الله عليه وسلم يوما من لي بهذا الخبيث يعني ابا عفك اي من يندب الى قتله وكان
شيخا كبيرا قد بلغ عشرين ومائة سنة وكان يحرض الناس على رسول الله صلى الله
عليه وسلم ويعيبه في شعره فقال سالم بن عمير رضي الله عنه اي وهو احد
البكائين وقد شهد بدرا علي نذر ان اقتل ابا عفك او اموت دونه فطلب له غرة
اي غفلة فلما كانت ليلة صائفة اي شديدة الحر نام ابو عفك بفنائه اي خارجه
فعلم بذلك سالم رضي الله عنه فاقبل نحوه فوضع السيف على كبده ثم تحامل حتى خش
السيف في الفراش وصاح عدو الله وترك سالم رضي الله عنه وذهب فقام
الى ابي عفك ناس من اصحابه فاحتملوه وادخلوه بيته فمات عدو الله وابن اسحق
قدم هذا البعث على بعث عمير سرية عبد الله بن مسلمة رضي الله عنه الى كعب بن الاشرف
اي لان اباه اصاب دما في الجاهلية فاتى المدينة فحالف بني النضير فسود منهم
وتزوج عقيلة بنت ابي الحقيق فولدت له كعبا وكان طويلا جسيما ذا بطن وهامة
وكان شاعرا مجيدا وقد كان ساد يهود الحجاز بكثرة ماله وكان يعطي
احبار اليهود ويصلهم فلما قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة جاءه احبار
من بني قينقاع وبني قريظة لاخذ صلته على عادتهم فقال لهم ما عندكم من امر

هذا الرجل يعني النبي صلى الله عليه وسلم قالوا هو الذي كنا ننتظر ما انكرنا من نعوته
شيا فقال لهم قد حرمتم كثيرا من الخير ارجعوا الى اهليكم فان الحقوق في مالي كثيرة ه
فرجعوا عنه خايبين ثم رجعوا اليه وقالوا له انا عجلنا لك فيما اخبرناك به ولما استثبتنا
علمنا انا غلطنا وليس هو المنتظر فرضي عنهم ووصلهم وجعل لكل من تابعهم
من الاحبار شيا من ماله وهذا نزل فيه قوله تعالى ومن اهل الكتاب من ان
تامنه بقنطار يؤده اليك ومنهم من ان تامنه بدينار لا يؤده اليك الا ما دمت
عليه قائما استودعه شخص دينارا فجحده كذا في تكملة الجلال السيوطي وفي الكشاف
وفروعه انها نزلت في فنحاص بن عازورا وقد تقدم الاول ثم
لما انتصر رسول الله صلى الله عليه وسلم ببدر وقدم زيد بن حارثة
وعبد الله بن رواحة رضي الله عنهما مبشرين لاهل المدينة بذلك وصارا يقولان
قتل فلان وفلان واسر فلان وفلان من اشراف قريش صار كعب يكذبه
في ذلك ويقول هؤلاء اشراف العرب وملوك الناس والله ان كان محمد قتل
هؤلاء القوم فبطن الارض خير من ظهرها اي كما تقدم فلما تيقن عدو الله
الخبر خرج حتى قدم مكة وكان شاعرا فجعل يهجو رسول الله صلى الله عليه وسلم
والمسلمين ويمدح عدوهم ويحرضهم عليه وينشد الاشعار ويبكي من قتل ببدر
من اشراف قريش فقال صلى الله عليه وسلم اللهم اكفني ابن الاشرف بما شئت
ثم رجع الى المدينة اي بعد ان لم يجد من ياوي رحله بمكة اي لانه لما قدم
مكة وضع رحله عند عبد المطلب بن وداعة واكرمته زوجة عبد المطلب
وهي عاتكة بنت اسيد فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم حسان واخبره بذلك
فهجا المطلب وزوجته فلما بلغهما هجاء حسان القت رحله وقالت ما لنا ولهذا
اليهودي واسلم المطلب وزوجته بعد ذلك رضي الله عنهما وصار كلما
يحول عند قوم من اهل مكة صار يهجوهم حسان فيلقون رحله اي ويقال
انه خرج مع سبعين راكبا من اليهود الى مكة ليحالفوا قريشا على رسول
الله صلى الله عليه وسلم فنزلوا على ابي سفيان فقال لهم ابو سفيان انكم اهل
كتاب ولا نامن ان يكون هذا مكرا منكم فان اردتم ان نخرج معكم فاسجدوا
لهذين الصنمين وامنوا بهما ففعلوا فانزل الله تعالى الم تر الى الذين اوتوا
نصيبا من الكتاب يؤمنون بالجبت والطاغوت اي وحالفهم عند استار
الكعبة على قتال المسلمين ثم خرج من مكة للمدينة ه فلما وصل الى المدينة وصار
يشبب بنساء المسلمين اي يتغزل فيهن ويذكرهن بالسوء حتى اذاهن اي
وقيل ان كعب بن الاشرف صنع طعاما وواطا جماعة من اليهود ان
يدعوا النبي صلى الله عليه وسلم الى الطعام فاذا حضر يفتكون به ثم دعاه
فجاء ومعه بعض اصحابه فاعلمه جبريل عليه السلام بما اضمروه بعد ان جالسه
فقام صلى الله عليه وسلم وجبريل عليه السلام يستره بجناحه حتى خرج
فلما فقدوه تفرقوا ولا مانع من تعدد الاسباب فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم من ينتدب لقتل كعب بن الاشرف وفي لفظ من لنا بابن الاشرف

Copyright ... University